

750 - خطبة وداع رمضان من كتاب مجموع متفرق للشيخ

السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة وداع رمضان. الحمد لله الذي اسكن قلوب اوليائه سالف محبته فهاموا. وقيد جوارحهم عن صيد الشهوات فاستقاموا وكحل اعينهم بمرود ايراد الورد فما ناموا. وقوى عند طلبهم لمناجاته فداموا - [00:00:02](#)

واجري دمع عيونهم ففي نحيبهم عام. وانزلهم حمى الحماية بلطفه ففيه اقاموا منعهم بحلاوة لذة الطعام والشراب فصاموا. وصبر انفسهم واجسادهم على ملازمة الطاعات فداموا. احمده والانس والجن ببعض محامده ما قاموا. فهم بغفلتهم في حال يقظتهم قد ناموا. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:32](#)

لا شريك له. شهادة تنقذ قائلها من خزنة الجحيم. اذا هم لآخذة قد راموا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي لم تأخذه في الله لومة لائم حين لاموا. صلى الله عليه وعلى اله الذين جاهدوا في الله حق جهاده - [00:01:02](#)

تصدقوا وصلوا وصاموا وسلم تسليما. ايها الناس ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه الا القليل كم ناس صلوا في هذا الشهر صلاة التراويح واوقدوا في المساجد طلبا للاجر المصابيح. وملأوا بالعبادة المكان الفسيح - [00:01:22](#) ونسخوا باحسناتهم كل فعل قبيح. رحلوا والله عنها قدما قدما. انقض ما بنوه من الدنيا هدمما هدمما ادارت عليهم المنون رحاها واحلت وجوههم في الثرى فمحاها. عدمتهم والله صوما وفطرا. وجعلت قبورهم - [00:01:42](#)

فهب الرياح سطرا وزودتهم من الحانوت عطرا. فيا قليل الاعتبار فقد سمع ورأى يا طويل الامل قد نأى يا مشغولا باللهو مفتونا بالمنى. يا متعلقا بما يوقن ان عقده الفنى. اما تعد بتوبتك فقل متى - [00:02:02](#)

الشيء رسول من المنون قد اتى. ما اكثر العمر في التسويف قد مضى. ابن ادم اما انت غرض لسهم القدر قضاء. يا من راح في المعاصي كثيرا وغدا وهو يقول اتوب اليوم او غدا. يا قليل الزاد وحادي رحيله قد - [00:02:22](#)

حدا تأهب للتلف وتهيا للردى. ذهب عنك شهر رمضان وودعك وسارت فيه قوافل الصالحين وجهلك منعك توبيخه متوفر وما ازعجك ولا اوجعك. اعددت عدة احرام لقبرك. احصلت عملا ينجيك في حشرتك؟ احفزت - [00:02:42](#)

تحدود صومك في شهرتك؟ احضر قلبك في صلاة فريضتك؟ اخرجت عن العادة في عبادتك؟ لقد تسلط الشيطان بغفلتك فيا ليت شعري من المقبول منا ومن المردود ومن المقرب منا ومن المطرود ومن الشقي منا ومن المسعود - [00:03:02](#)

لقد عاد الامر مبهما. لقد سعد في هذا الشهر من حرص كل ايامه ومن كف جوارحه عن كسب اثامه. ولقد ففیه من كان حظه من صيامه الجوع ولقد خاب فيه من كان حظه من صيامه الجوع والظما. فرحم الله قوما عمروا - [00:03:22](#)

بالتقى ايام شهرهم وتضرعوا دروع المراقبة في صدرهم. جمعوا بين الصدق والاخلاص في ذكرهم. فظهرت اثار فوزي من ربهم صبروا باليقين على ظمأ الهواجر وبسطوا اقدامهم على بساط الدياجر وعملوا ليوم فيه القلوب - [00:03:42](#)

لدى الحناجر. واعتقدوا اوقات النصب مغنما. وصدوا مولاهاهم ووقفوا بين يديه ورفعوا حوائجهم في الليل اليه. وبسطوا السن الرجاء فتمنوا عليه. فاعطاهم مولاهاهم كل ما تمنوا وانعم. لقد اصابوا الطريق - [00:04:02](#)

ما اصبت لقد اجاب الداعي وما اجبت. يا عجب اخرج رمضان وما انبت فهذا والله هو العمى. فاجتهد في لحاق القوم وقد جدوا ولا

ترضى لنفسك دون ما اعدوا. وانصت لحاد الرحيل فها هو يحدو. فان اجتهدت - [00:04:22](#)

ادركتهم وان لم فما. وتيقظ لملك الموت فكأنه قد هجم وودع شهر رمضان فقد ذهب وانصرم حقق انه يشهد يوم الحسرة والندم لك

او عليك ايها الغافل. فهل كنت نائما؟ عباد الله عليكم بالتوبة - [00:04:42](#)

والرجوع الى الله بالانابة والاستغفار والذل والانكسار والتوبة الى الله من الذنوب والاوزار. وفروا الى الله فان لكم اليه الفرار وودعوا

شهر رمضان بالبكاء والعويل وسؤال الملك الجبار. وقولوا السلام عليك يا شهر الصيام - [00:05:02](#)

السلام عليك يا شهر القيام. السلام عليك يا شهر الايمان. السلام عليك يا شهر القرآن. السلام عليك يا شهر العفو والغفران. السلام عليك

يا شهر الدرجات. السلام عليك يا شهر التراويح والمصاييح الزاهرة. والعيون الساهرة - [00:05:22](#)

والدموع المنتثرة والمحاريب المتعطرة والعبرات المنسكبة والقلوب المحترقة. قد كنت للعاصيين حبسا وللمتقين انسا. اللهم اجعلنا

ممن قبلت صيامه مع صلاته. وابدلت بسيئاته حسناته. وادخلته برحمته في جناتك ورفعت درجاته. اللهم اجعل شهرنا هذا شاهدا لنا

باداء فرضك. ولا تخزننا بقبائح اعمالنا يوم - [00:05:42](#)

وعرضك ولا تجعلنا ممن تعب واجتهد ولم يرضك برحمتك يا ارحم الراحمين. والله سبحانه يقول وبقوله المهتدون اعوذ بالله من

الشیطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا ورسوله ولا تولوا عنه ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - [00:06:12](#)

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواء عند الله الصم البكم صم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خير

لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:06:42](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بالآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر

المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:07:22](#)